

الفائق في غريب الحديث

سلام على من اتّـبع الهدى . أما بعد فإنني أدعوك بدعاية الإسلام أَسْلم تسلم وأسلم
يُؤَوِّفُكَ أَجْرُكَ مرتين فإن توليت فإن عليك الأريسين ويأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة
سواء بينكم الآية . قال أبو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده اللجب
وارتفعت الأصوات .

أرس الأريس والأريسى الأكار . قال ابن الأعرابي وقد أوس يارس أرسا وأرس . والمعنى أن
أهل السوادو ماصقه كانوا أهل فلاحه وهم رعية كسرى ودينهم المجوسية فأعلمه أنه إن لم
يؤمن وهو من أهل الكتاب كان عليه إثمُ المجوس الذين لا كتاب لهم . فلما قال يعنى الرسول
الذي أوصل الكتاب إليهم وقرأه على هرقل . اللّـجب اختلاط الأصوات وأصله من لجب البحر وهو
صوت التّـطام أمواجه .

أرف إذا وقعت الأُرفَ فلا شُفْعَة . هي الحدود . ومنه حديث عُمر B إنه خرج إلى وادي
القرى وخرج بالقُسَّام فَنَقَسُوا على عدد السَّهَم وأَعْلَمُوا أُرْفَهَا وجعلوا السهام
تجرى ; فكان لعثمان خطر ولعبدالرحمن بن عوف خطر ولفلان نصف خطر . الخطر
النصيب ولا يستعمل إلا فيما له قدرٌ ومزية يقال فلان خطير فلان أى مُعَادِلُهُ في المنزلة .
وفي الحديث أيّ مال اقْتَسَم وأُرْفَ عليه فلا شُفْعَة فيه . أيّ أُديرَ عليه أرف . عمر B
قال أسلم مولاه خرجتُ معه حتى إذا كُنَّا بِحَرْبَةٍ واقِم فإذا نارٌ تَوَرَّثَ بصرار فخرجنا
حتى أتينا صرار فقال عمر السلامُ عليكم يأهل الضوء وكره أن يقول يأهل النار أَدُونو ؟
ف قيل ادنُ بخير أودعْ قال إذا هم رَكَبُ قد قصر بهم الليل والبرد والجوع وإذا امرأة
وصبيان فنكص على عقبه وأدبر يهرول